وقوله تعالى بالعشي والاشراق وليس في هذا الورد صلوة الا اربع ركعات بين الاذانين
كما سبق في الظهر ثم يصلي الفرض ويشتغل بالاقسام الاربعة في الورد الاول الى ان
يرتفع الشمس الى رؤس الحيطان وتصفر والافضل فيه اذ منع عن الصلوة
تلاوة القران بتدبر وتفهم اذ يجمع ذلك معنى الذكر والدعا والفكر فيندرج في هذا
القسم اكثر مقاصد الاقسام الثلاثة الورد السابع اذا اصفرت الشمس بان تقرب
الى الارض بحيث يغطي نورها الغبارات والبخارات التي على وجه الارض وترى صفرة
في ضوئها دخل هذا الورد والمراد بقوله تعالى سبحان الله حين تمسون وهو الطرف
الثاني والمراد بقوله تعالى واطراف النهار قال الحسن كانوا اشد تعظيما للعشي منهم لاول
النهار فيستحب في هذا الوقت التسبيح والاستغفار خاصة وسائر ما ذكرنا في
الورد الاول من الاذكار العشر من قوله واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك
بالعشي والابكار والاستغفار على الاسماء التي في القران احب لقوله استغفروا
انه كان غفارا استغفر الله انه كان توابا رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين
فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين ويستحب ان يقرا قبل غروب
الشمس والشمس وضحيها والليل اذا يغشى والمعوذتين ولتغرب عليه
الشمس وانت في الاستغفار فاذا سمع الاذان قال اللهم هذا اقبال ليلك
وادبار نهارك واصوات دعاتك اسئلك ان تغفر لي الدعا كما سبق ثم يجيب
المؤذن ويشتغل بصلوة المغرب وبالغروب قد انتهى اوراد النهار فينبغي ان

يلاحظ العبد احواله ويحاسب نفسه فقد انقضى من طريقه مرحلة فهل ساوى
يومه امسه فيكون مغبونا او كان شرا منه فيكون ملعونا فقد قال صلى الله عليه وسلم
لا بورك لي في يوم لا ازداد فيه خيرا فان راى نفسه متوفرا على الخير جميع نهاره مترفها
عن التجشم كانت بشارة فليشكر الله على توفيقه وتسديده اياه لطريقه وان يكن
الاخرى فالليل خلفة النهار فليعزم على التلافي ما سبق من تقصيره وليحضر في
قلبه ان نهار العمر له اخر تغرب فيه شمس الحيوة ولا يكون لها بعده طلوع وعند
ذلك يغلق باب التدارك والاعتذار فليس العمر الا اياما معدودة تنقضي لا محالة
جملتها بانقضاء احادها بيان اوراد الليل وهي خمسة الاول اذا غربت الشمس
صلى المغرب واشتغل باحياء ما بين العشائين فاخر هذا الورد غيبوبة الشفق
اعني الحمرة التي بغيبتها تدخل وقت العتمة وقد اقسم الله تعالى به وقال فلا اقسم بالشفق
والصلوة فيه ناشئة الليل لانه اول نشوء ساعاته وهو اي من الاناء المذكورة في قوله
تعالى ومن اناء الليل فسبح وهي صلوة الاوابين وهي المراد بقوله تعالى تتجافى جنوبهم
عن المضاجع روي ذلك عن الحسن واسنده ابن ابي الزناد الى رسول الله انه سئل
عن هذه الاية فقال صلى الله عليه الصلوة بين العشائين ثم قال عليكم بالصلوة
بين العشائين فانها تذهب بملاغات النهار وتهذب اخره وسئل انس عمن ينام بين العشائين
فقال لا تفعل فانها الساعة المعنية بقوله تتجافى جنوبهم وسياتي فضل احياء ما بين
العشائين وترتيب هذا الورد ان يصلي بعد المغرب ركعتين اولا ويستحب بقراة الاولى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)